[ترجمة]

نوروز ٢٠١٢

إلى أتباع حضرة بهاء الله في أرض إيران المقدّسة

بقلوبٍ طافحةٍ بالمحبّة والشّوق نبارك لكم يا عشّاق جمال الرّحمن وجميع ذوي القلوب الصّافية من أهل إيران حلول عيد النّوروز السّعيد. إنّ فصل الرّبيع كما تفضّل حضرة عبد البهاء هو رمز ظاهريّ للرّبيع الرّوحانيّ فكما يهب الرّبيع روحًا ونضرة جديدتين لعالم الطّبيعة فكذلك تشعّ الأنوار الإلهيّة في هذا العصر الرّوحانيّ الجديد على القلوب الصّافية، وتهبّ النّسائم الربّانيّة المحيية للأرواح على رياض الأفئدة المنيرة لتوقظ نفوس أولي النّهى وذوي النّوايا الخيّرة وتنوّرها. والآن وقد حظيتم بنصيب وافر من مواهب أيّام الصّيام الرّوحانيّة، وسكرتم من خمر محبّة الله بأكثر ممّا مضى، فإنّ أملنا في هذه الأيّام المباركة، رغم المشاكل الجمّة، أن تستمدّوا الشّجاعة والإقدام من رسالة البهجة والسّرور والعَرْف المنعش للآمال الّلذين يحملهما النّوروز فتتجدّد بها قوّتكم وعزيمتكم.

ففي أيّام الرّبيع المبهجة هذه، تأمّلوا فيما يجري في إيران والعالم بأسره من أحداث، ولاحظوا كيف أنّ تضحياتكم، أيّها الأعزّاء، وصبركم وجَلَدكم في وجه شدائد ومِحَن لا تُحصى قد جذبت الانتباه وأثارت الإعجاب على نطاق واسع، وأينعت ثمارًا قيّمة. فمن أكثر نتائج ثباتكم ورسوخكم قيمة واعتبارًا تنبّه إخوانكم المواطنين ووعيهم بحقائق تاريخ الأمر المبارك وتعاليمه، ونهج الحياة البهائيّة، وأهداف الجامعة البهائيّة الرّامية إلى محبّة البشر ورفعتهم. ونتيجة لذلك تنبّه عدد كبير من الإيرانيّين إلى مظلوميّتكم واعتبروا البهائيّين مواطنين يهمّهم بلدهم، ويضعون نصب أعينهم دائمًا، عمار إيران وازدهارها وعزّتها، ويجهدون بأفعالهم وسلوكهم ليكونوا دعاة للمودّة والصّلح ومروّجين للاتّحاد والاتّفاق بين النّاس انطلاقًا من مبادئ عقيدتهم. إنّ اطّلاع نساء ورجال إيران الأحرار على حقائق الدّين البهائيّ قد قاد العديد منهم لأن يجدوا في تعاليم هذا الدّين حلًّا لمشاكل إيران المتعدّدة. فاعرفوا إذن قدر هذا التّحوّل التّاريخيّ الهامّ، واشكروا الحيّ القدير واحمدوه على ألطافه وعناياته. إنّكم أيّها الأحبّاء الأعزّاء، والحمد لله، بتوكّلكم على الله عزّ وجل وثقتكم بتأييداته، قد تزودّتم بالقدرة والعزم لتسمو فوق الحدودات البشريّة رغم المظالم الفاحشة، وتواصلوا بعزم راسخ متابعة أهدافكم السّامية.

نلتمس لكم مزيدًا من العناية والألطاف الإلهيّة في المقامات المقدّسة العليا.

[التّوقيع: بيت العدل الأعظم]